كلمته من فمي الي فمه وفم زيد احسن من فم عمرو وفي الحديث الصحيح
لخلوف فم الصايم وهذا يدل علي فلة علم من زعم ان ثبوت الميم
لايجوز مع الاضافة الا في ضرورة الشعر كقوله • وطمن كفم الزق
غدا والزق ملان • وقد عاب بعض اصحاب هذا الراي علي الحريري
قوله في مقاماته ادخله في فمه وقرنه بتوامه ولا عيب فيه لما ذكرته
ولكنا نقول انما عيب عليه ما عابه علي غيره فكل شاة معلقة
برقوبها وفي سر الصناعة لابن جني الميم في فم بدل من الواو بعد
حذف لامه وهو مفتوح الفا واما ما حكاه ابو زيد وغيره من
كسر الفا وضمها فضرب من التغيير واما قوله • يا ليتها قد خرجت
من فمه • ويروي بضم الفا وفتحها وتشديد الميم فليس لغة لانها لم
تتصرف وانما هو عارض لانهم لما ابدلوها ميما ثقلوها في الوقف
ثم اجروا الوصل مجرى الوقف وهذا احكم تشبيهها عندي اهـ واذا
سمعت ما ذكرناه عرفت ما في كلام المص وعرفت ان قول صاحب
القاموس لا واحد له مما لا وجه له اصلا وهذا مما وعدناك
به فاعرفه يقولون في تصغير عقرب عقيربه فيوهمون فيه هذا
بناء منه علي ان العرب لم يقل عقربه والوهم فيه ابن اخت خالته
فانها سمع عقربة وتصغيرها حينئذ جاز علي القياس وفي القاموس
انه العقارب عقرباء بالمد وهي غير مصروفة كالعقربة اهـ وقوله
كالعقربه تمثيل للانثى لا لعدم الصرف وان اوهم كلامه لان
العرب جعلت تصغير ذا لذا الموضوع للاشارة الي المذكر
ولم تصغر ذي الموضوعة للاشارة الي المونث ليلا يلتبس تصغير

المونث

انه

المونث بتصغير المذكر فاستغنوا عنه بقولهم لمصغره تيا وهم كثيرا
يهملون مثله ومن اوهامهم في لفظة دنيا ايضا تنوينهم
اياها فيقولون هذه دنيا متعبة اي بتنوين دنيا ولهذا
اتي بها موصوفة بقوله متعبة ليظهر التنوين فلا يذهب في حالة
الوقف والدنيا نقيض الاخرة وقد ذكر اهل اللغة ان العرب
قد تنونها فجعله وهما وهم منه والذي غره ان اخره الف تانيث
فلا يتاتي صرفه بوجه من الوجوه وسياتي توجيهه وقد روي
منونا في البخاري فقال بعض شراحه انه غلط من الرواة ورده
بعضهم بان ابي ابن الاعرابي حكاه عن العرب سماعا وفي شرح
المقصورة لابن هشام اللخمي سمع دنيا بالصرف وهو كما قاله
ابن جني نادر غريب ولا نعلم شيئا مما اخره الف تانيث معروفا
غير هذا الحرف فهو شاذ ان لم يقل بانه ملحق وقد سمع في قوله
في سعي دنيا طالما قد مدت • وليس بضرورة لعدم اختلاف الوزن
في الحالتين وقال ابو الفتح يجوز ان تكون الالف فيه للالحاق
بجحدب والمغلب علي دنيا وامثالها ان يكون الفها للتانيث
ابقوا قلب الواو يا واجروها علي المعتاد فيها فليس وزنها
فعلي بل فعلل وجوز فيه ان يكون فعيل كعليب وقد استضعفوا
الوجهين وقال ابن هشام لا مسوغ له عندي لان فعللا
لم يثبت عندنا خلافا لابي الحسن فاما بهماة فالهمزة للتكثير
الا انها لم ترد في مثله للتكثير الا مع تاء التانيث كما ان الواو لم
يرد في عرقوة الا معها وكذا فعيل بناء معدوم عند سيبويه

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)